غير ذلك قال بعض المحققين والخلاف انما هو عند عدم القرينة فان
وجدت فسر بما يناسبها فان قيل اللهم صل على محمد وعلى اله الذين
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا فسر باقاربه صلى الله عليه وسلم
واذا قيل اللهم صل على محمد وعلى اله الطاهرين بطاعتك فسر باتقيا
امته كما في خبر حسن آل محمد كل تقي واذا قيل وعلى اله
سكان جنتك فسر بجميع امة الاجابة فهو لفظ مشترك
بين معان لا يتعين المراد منها الا بقرينة وقد دلت القرينة هنا ان
المراد بهم اقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب والال اسم جمع
لا واحد له من لفظه واصله اهل بدليل تصغيره على اهيل
خص استعماله في الاشراف ومن له خطر والاصح جواز اضافته
الى الضمير **الطاهرين** من ملابسة رذايل الاخلاق بدليل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال جمع من المشايخ العارفين يجب على كل مسلم ان يعتقد
ان لا تبديل لما اختص الله به اهل البيت بما انزل تعالى فيهم اذ شهادته
لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل على الوجه المذكور
مع انا نراهم لا يخلون عن الذنوب الملوثة فكيف لا وهي
والعصمة انما هي للانبياء عليهم الصلاة والسلام ولعل من كثير منهم
الانهماك في المعاصي لا سيما من كان من اهل الدولة ونرى منهم المبتدعة
الغلاة وقد علم تعالى منهم كل ذلك في الازل ومع ذلك شهد لهم بالتطهير
فلولا انه تعالى تجاوز عنهم بان يوفقهم للتوبة المثمرة لتبديل سياتهم حسنات
لما شهد لهم بذلك اذ المواخذة بالمعصية منافية للشهادة بالتطهير
فمن سبقت له العناية لم تضره الجناية في لا يحل لمسلم يومن بالله واليوم

الآخر

الآخر ان ينتقص ولا ان يسب عرض من قضى الله بتطهيره وان
راى منه ما راى لانه ذنب في الصورة لا في المعنى لتحقق المغفرة
فالكن عربي وما تعين عليهم من الحقوق قايم بما فيه نايبة
عن الشريعة وما نحن فيه الا كالعبد يؤدبه اولاد سيد باذنه
فيقوم بامر السيد ولا يهمل فضل الولد ۞ وافتى جماعة كثيرون
من اجلا المتاخرين كالسيد المحقق عفا وابي السعود افندي
والعلامة كمال باشا ومحمد عبد القادر النحراوي وابن ظهيرة القرشي
وغيرهم بان مما ينبغي اعتقاده والقطع به ان من الممنوع في حق
اهل البيت ان يموت احد منهم مصرا على معصية من بدعة او غيرها
البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم بتوبة صحيحة ولو قبيل الغرغرة
ولا يقبضهم اليه الا بعدها تشريفا لهم لشرف عيني حبيبه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وانه اذا فرض موت احدهم على غير ذلك
فهو من باب فرض المحال فلا نسي ظننا بهم البتة لحديث الحسن
ان الله غير معذبك ولا ولدك وقوله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة
احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار اخرجه البزار وغيره
الاعلام جمع علم اصله ما يستدل به على الطريق وفي وصف
الال بهم اشارة الى الهداية ابهم لمعالم الشريعة **وصحبه**
اتى بالصلاة عليهم اتباعا للجمهور المتمسكين في ذلك بقوله تع
هو الذي يصلي عليكم وملائكته لدخول الصحابة في ذلك
دخولا اوليا ولان الصلاة اذا طلبت على الال لصحبة لهم
فعلى الصحابة اولى وخالف في ذلك بن عبد السلام
فقال لا يستحب ان يذكر في الصلاة الا من صح ذكرهم
وهم الال والازواج والذرية بخلاف من عداهم صحابيا
كان او غيره وهو محجوج بما ذكرناه والصحب جمع صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)